كنت سمعه وبصره ويده ورجله الحديث ويثبتون
لانفسهم بطريق الابهام لابطريق الحقيقة ما اثبته الحق
لنفسه لابمعنى الاتحاد الذي هو عين الزندقة والالحاد
بل بمعنى اتحاد الشهود الذي ليس الحكم الا لذات الحق
تعالى وتقدس فقوله انا الحق او سبحاني معناه قد تجلى
على الحق وشهوده حتى صرت كاني هو هذا كله ان صدر
عنهم ذلك في الصحو اما اذا صدر منهم حال الغيبة فهو من
الشطحات التي لاحكم لها اذ لا يحكم الا على ما تلفظ به صاحبه
في حال الصحو او الاختيار واما ما تلفظ به باعتبار
السكر والغيبة فلا يدار عليه حكم البتة ومن ذلك قول
ابي يزيد ما في الجبة غير الله فان كان في حال الصحو كان
معناه ما مر اولا والا فلا معنى له يدار عليه حكم والله اعلم
وسيل مرة اخرى بما لفظه ما الذي يجاب به عما وقع من
شطحات الاولياء كقول ابي يزيد سبحاني ما في الجبة غير الله
وقول الحلاج انا الحق ونحو ذلك مما لا يخفى من كلماتهم واشاراتهم
:

التي ظاهرها

١٦٦

التي ظاهرها انتقاد وباطنها حق لاعند اهل المقت
والعناد فاجاب بقوله ما وقع لهم رضوان الله عليهم من
الشطحات للايمة العلما العارفين الذين حباهم الله بالسلامة
من حرمان الانكار ومن عليهم بالاعتقاد في الاولياء وحمل
ما صدر منهم على احسن المحامل واقومها عنه اجوبة مسكتة وتحقيقات
مبهتة لايهتدي اليها الا الموفقون ولا يعرض عنها الا المخذولون
واحذر ان تكون ممن يتحسى كاس سم الانكار فيهلك لوقته
وبادر الى السلامة من غضب الله تعالى ومحاربته ومقته
فقال تعالى على لسان الصادق المصدوق من عادا لي
وليا فقد اذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له قال الايمة
ولم ينصب الله تعالى الحرب لاحد من العصاة الا للمنكرين على
اوليايه واكلي الربا وحكاية عن حضرة الحق ونطق عما يليق بها
وشاهدوا من انوارها وغلبة التجوز في نحو ذلك من
مقامات المحبة والعبودية والقرب تبسط لهم العذر
وترفع عنهم الاصر وممن اعتمد هذا المسلك العارف الشهاب

في الاصل مبهجة

ومن حاربه الله تعالى لا يفلح ابدا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)